ادم عليه السلام فيقولون له انت ادم ابو البشر خلقك الله
بيده اي بقدرته وخصه بالذكر اكراما وتشريفا له وانه خلق ابداع
من غير واسطة رحم واسجد لك الملائكة بان امرهم ان يخضعوا
لك والجمهور على ان المامور به وضع الوجه على الارض وكان تحية له
اذ لو كان لله لما امتنع ابليس وكان سجود التحية جايزا فيما مضى
ثم نسخ بقوله صلى الله عليه وسلم لسلمان حين اراد ان يسجد له لا ينبغي
لمخلوق ان يسجد لاحد الا لله وعلمك اسما كل شي اي اسما المسميات
فحذف المضاف اليه لكونه معلوما مدلولا عليه بذكر الاسما اذ الاسم
يدل على المسمى فاشفع لنا الى ربنا حتى يريحنا مما نحن فيه
من الكرب فيقول لهم لست هناكم اي لست في
المنزلة التي تحسبونني وهي مقام الشفاعة فيذكر لهم
خطيئته التي اصاب اي التي اصابها وهي اكله من الشجرة
التي نهي عنها قاله تواضعا واعلاما بانها لم تكن له وهذا الحديث
ذكره هنا مختصرا ولم يذكر فيه ما ترجم له على عادته في الاشارة وقد
سبق في تفسير سورة البقرة عن مسلم بن ابرهيم شيخه هنا بتمامه
وفيه ايضا في كتاب التوحيد في باب قول الله تعالى لما خلقت
بيدي وفيه ايتوا موسى عبدا اتاه الله التوراة وكلمه تكليما
٥ وبه قال حدثنا عبد العزيز بن عبد الله بن يحيى الاويسي
قال حدثني بالافراد سليمان بن بلال عن شريك بن عبد الله
ابن ابي نمر بفتح النون وكسر الميم بعدها را المدني التابعي انه قال
سمعت ابن مالك ولابي ذر والاصيلي سمعت انس بن مالك
رضي الله عنه يقول ليلة اسري بضم الهمزة برسول الله صلى الله
عليه وسلم من مسجد الكعبة انه جاءه بكسر الهمزة ولابي ذر

ايتوا موسى عبدا كلمه الله واعطاه التوراة الحديث رسالته

عن الحموي

عن الحموي والمستملي انه بفتح الهمزة جا باسقاط الضمير ثلاثة نفر
كذا في الفرع كاصله وقال في الفتح في رواية الكشميهني اذ جاءه
بدل انه قال والاول اولى والنفر الثلاثة لم اقف على اسمائهم
صريحا لكنهم من الملائكة لكن في رواية ميمون بن سياه عن انس
عند الطبري فاتاه جبريل وميكايل قبل ان يوحى اليه وهو نايم
في المسجد الحرام فقال اولهم ايهم هو محمد وقد روي انه كان
نايما معه حينئذ عمه حمزة بن عبد المطلب وابن عمه جعفر
ابن ابي طالب فقال اوسطهم هو خيرهم فقال اخرهم ولابي ذر
عن الكشميهني فقال احدهم اي احد النفر الثلاثة خذوا خيرهم
للعروج به الى السما فكانت تلك الليلة اي فكانت تلك القصة
الواقعة تلك الليلة ما ذكر هنا فالضمير المستتر في كانت للمحذوف
وكذا اخبر كان فلم يرهم صلى الله عليه وسلم بعد ذلك حتى اتوه ليلة
اخرى لم يعين المدة بين المجيئين فيحمل على ان المجي الثاني كان بعد
ان اوحي اليه وحينئذ وقع الاسرا والمعراج واذا كان بين المجيئين
مدة فلا فرق بين ان تكون المدة ليلة واحدة او ليالي كثيرة او عدة
سنين وبهذا يحصل الجواب عما استشكله الخطابي وابن حزم
وعبد الحق وعياض والنووي من قوله قبل ان يوحى اليه ونسبتهم
رواية شريك الى الغلط لان المجمع عليه ان فرض الصلاة كان ليلة
الاسرا فكيف يكون قبل ان يوحى اليه وان شريكا تفرد بذلك فارتفع
الاشكال كذا قرره الحافظ ابن حجر رحمه الله وقيل المراد قبل
ان يوحى اليه في بيان الصلاة ومنهم من اجراه على ظاهره ملتزما ان
الاسرا كان مرتين قبل النبوة وبعدها كما حكاه في المصابيح
ونقلته عنه في كتابي المواهب اللدنية واما دعواهم تفرد شريك

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)